

## البحث السادس

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة

**Psychometric characteristics of the scale of chaotic behavior in an  
early childhood child**

إعداد

دكتور

كرامي محمد بدوي عزب أبو مغنم

أستاذ المناهج وتكنولوجيا التدريس المساعد

جامعة مطروح

الأستاذ الدكتور

محمد غازي الدسوقي

أستاذ علم النفس التربوي

عميد شعبة السياسات التربوية المركز

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الدكتورة

شوق عبادة أحمد النكلاوي

مدرس أدب الطفل بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة مطروح

ا. ميادة محيي محمد الغريب

باحثة ماجستير - قسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة مطروح

٢٠٢٣م - ١٤٤٥هـ

## الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة

### المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد طبق مقياس السلوك الفوضوي على عينة قوامها (٦٣) طفلاً من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) عاماً، بمتوسط عمري (٥,٥٣) وانحراف معياري قدره (٠,٩٣٥)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام صدق المفردات، وحساب الاتساق الداخلي؛ في حين تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد أسفرت النتائج تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق والاتساق الداخلي ودرجة عالية من الثبات؛ تدل على صلاحية المقياس في قياس مستوى السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: السلوك الفوضوي- أطفال مرحلة الطفولة المبكرة- معلمة الروضة.

## **Psychometric characteristics of the scale of chaotic behavior in an early childhood child**

### **Abstract:**

The current research aimed to prepare chaotic behavior in an early childhood child, and verify its psychometric properties. the chaotic behavior scale was applied to a sample of (64) An early childhood child, where their ages ranged between (4-7) years, with a mean age of (5.53) and a standard deviation of (0.935). Using appropriate statistical methods, the psychometric properties of the scale were verified using the validity of the items, calculating the internal consistency, While the stability of the scale was verified using Cronbach's alpha stability coefficient method, the results revealed that the scale enjoyed a good degree of honesty, internal consistency, and a high degree of stability. It indicates the validity of the scale in measuring the level of chaotic behavior in an early childhood child.

**Key words:** chaotic behavior- Children of early childhood- Kindergarten teacher.

## مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو؛ حيث تتشكل فيها شخصية الطفل الذي يؤثر على المراحل العمرية التالية في حياته، وفي السنوات الخمس الأولى تزداد قابلية الطفل للتعلم ويصبح من السهل تعديل سلوكياته مما يساهم في تكوين شخصية سوية يمكن أن تُحدث فرقاً في المجتمع من خلال القيم والأخلاقيات التي تُغرس في تلك المرحلة النمائية، كما تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أن عملية تعلم الطفل في المراحل المبكرة من حياته ليست مجرد عملية نقل معلومات فحسب بل إنها عملية إعداد الطفل للحياة؛ حيث تهتم بتنمية الطفل في كافة الجوانب (المعرفية - الوجدانية - المهارية - السلوكية) كافة، وبذلك تصبح المهمة الجوهرية للعملية التعليمية هي تربية الطفل وتشكيل سلوكياته وتكوين اتجاهاته؛ فالتربية هي الوسيلة الأكثر مناسبة لتوجيه سلوكيات الطفل وتعديلها.

وفي ضوء الحديث عن التربية وأهميتها في مرحلة الطفولة المبكرة فإنه ينبغي تسليط الضوء على ما تواجهه المعلمات بالروضات من سلوكيات فوضوية يقوم بها الأطفال تعيق سير العملية التعليمية بشكل منتظم مثل (العدوان - تخريب الأثاث - عدم احترام الآخرين - عدم اتباع توجيهات المعلمة - عدم الانضباط - اللامبالاة - النشاط الزائد - السخرية من الزملاء) وغيرها من السلوكيات، فالسلوك الفوضوي من أكثر المشكلات التي شغلت أولياء الأمور والمعلمين والمختصين بالتربية وعلماء النفس ودخلت في تصنيفات السلوكيات غير أن مشكلة السلوك الفوضوي غير المرغوبة بل غير السوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتأديب الأمر الذي يتطلب معالجة دقيقة من المعلمين لتلك المشكلة السلوكية، مع مراعاة أنه يمكن التسامح مع تلك السلوكيات الفوضوية والتغاضي عنها إذا كانت لا تسبب إزعاجاً للفصل بأكمله حتى لا يشعر الطفل أنه في موضع انتقاد دائم (Khasinah, 2017, 80).

وتعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠١٣) السلوك الفوضوي بأنه مجموعة من الاضطرابات التي تتمثل في عدد من الأعراض التي تجعل الطفل على خلاف مع أقرانه وأفراد أسرته ومعلميه، واضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي من التشخيصات الأكثر شيوعاً للسلوك الفوضوي.

ويتأثر السلوك الفوضوي بأسباب عدة منها: البيئة المحيطة بالطفل، الأسرة التي ينشأ فيها الطفل، الأسلوب الذي يتعامل به المعلمون مع الطفل والمناهج الدراسية التي يتلقاها والتي غالباً ما تقتصر إلى تنشيط المتعلم

وانخراطه في العملية التعليمية، وتساهم الأنشطة في جذب انتباه الطفل كما تساعد في تفريغ طاقته وترفع من مستوي تحصيله في كافة المواد الدراسية كافة، كما أن اتباع طرق التدريس التقليدية تصيب الطفل بالملل الدراسي وهو ما ينتج عنه شعوره بالتعب والملل وضعف الاستثارة ويرجع ذلك إلى عدم كفاءة المثيرات في البيئة التعليمية (O' Brien, 2014: 237-241).

ويشير كل من Thomas, Bierman, Thompson and Powers, (2008, 516) إلى أن السلوك الفوضوي يعد من أكثر الاضطرابات السلوكية التي تظهر في حياة الطفل وتؤثر على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي، كما تؤثر بشكل مباشر على المهارات الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعي والنفسي بشكل سليم، والأطفال الذين يظهرون مستويات عالية من السلوك الفوضوي في تلك المرحلة دون تقديم العلاج المناسب لهم يعانون من مشكلات سلوكية خطيرة في مراحل حياتهم المختلفة.

### مشكلة البحث

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة الباحثة من خلال عملها الميداني (معلمة رياض أطفال) بانتشار السلوكيات الفوضوية بين الأطفال؛ حيث تعرقل تلك السلوكيات سير العملية التعليمية بانتظام وتأخذ المعلمة الكثير من الوقت والجهد في الحد منها مما يؤثر على إيصال المعلومات بشكل كامل للأطفال الآخرين.

ندرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة؛ وبناء على ذلك قام الباحثون بإعداد أداة البحث خصيصاً بهدف قياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة لمبكرة.

كما لاحظ الباحثون من خلال اطلاعهم على المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت السلوك الفوضوي وجود اختلاف بين الباحثين في استخدام أبعاد السلوك الفوضوي كماً ونوعاً ومسمى؛ حيث استخدمت هالة إسماعيل وأمل العتيبي (٢٠١٨) في دراستهما أربعة أبعاد للسلوك الفوضوي هي: (الضوضاء والإزعاج - العدوان - مخالفة الأنظمة - العدوان تجاه المدرسة)، بينما استخدم أحمد الغزالي وغسان الزحيلي (٢٠٢٢) في دراستهما أربعة أبعاد هي: (الإثارة والإزعاج - العدوان - التخريب - مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية)، كما استخدمت نهى كمال (٢٠١٥) سبعة أبعاد هي: (النشاط الزائد - الاندفاعية - نقص الانتباه - العناد - اللامبالاة

-الضوضاء-الاجتماعية)، و استخدم عنان الصافي (٢٠٢١) في دراسته أربعة أبعاد هي: (الفوضوية نحو الآخرين-الفوضوية نحو الذات -الفوضوية نحو الممتلكات -الفوضوية في مخالفة الأنظمة والتعليمات)، استخدم شادي أبو السعود (٢٠٢٢) في دراسته ثلاثة أبعاد هي: (مخالفة الأنظمة والتعليمات -الإثارة والإزعاج -التخريب والعدوان).

ومن خلال ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتبلور في إعداد أداة لقياس مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث لم يسفر البحث الدقيق عن وجود أية دراسة اهتمت ببناء مقياس للسلوك الفوضوي والتحقق من خصائصه السيكومترية وبخاصة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة -في حدود اطلاع الباحثين -الأمر الذي يبرز الحاجة الماسة إلى إجراء بحث يتضمن إعداد أداة لقياس مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال تلك المرحلة. وتأسيساً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة؟

#### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس السلوك الفوضوي لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والتحقق من خصائصه السيكومترية من حيث مؤشرات الصدق والثبات ومدى صلاحيته للاستخدام.

#### أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث الحالي في تقديم أداة قياس تصلح للتطبيق، تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة لقياس السلوك الفوضوي، والذي يمكن الوثوق به من حيث ملاءمته - من الناحية السيكومترية- لطبيعة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية.

#### مصطلحات البحث

### ١. الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

يتبنى البحث الحالي مفهوم الخصائص السيكومترية ل: صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) والذي يعرفها بأنها: دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس ومفرداته؛ إذ توجد خصائص سيكومترية للمفردات هي

تميز المفردة واتساقها الداخلي، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكراري للدرجات.

## ٢. السلوك الفوضوي Chaotic behavior

يعرفه (علي حسن، ٢٠٢١: ٢٥) بأنه سلوك تخريبي فوضوي ينتج عن مجموعة من العوامل الاجتماعية والوراثية والبيولوجية ويشكل نمطاً متكرراً من السلوكيات التي تعوق عملية التكيف ويؤثر سلباً على النمو الشخصي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والاخلاقي.

**ويُعرف في البحث الحالي بأنه:** اضطراب يصيب الطفل بسبب له صعوبة في التحكم في سلوكه وتوجيه انفعالاته، مما يجعله يهجم سلوكيات سلبية تُثير غضب المحيطين به. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك الفوضوي (إعداد الباحثين الحاليين)

وتتضح أبعاد مقياس السلوك الفوضوي فيما يلي:

١- **النشاط الزائد وتشتت الانتباه:** هو النشاط الحركي المفرط المتمثل في تملل الطفل وإفراطه في الحركة والنشاط والحديث وعدم قدرته على الجلوس ساكناً أو اللعب في هدوء وعدم القدرة على المتابعة وعدم التركيز في المهمات والمثيرات المختارة فضلاً عن الإتيان بسلوكيات لا تعد مناسبة في تلك المواقف التي تحدث فيها، وغالباً ما يقترن سلوكه بالاندفاعية.

٢- **التنمر:** هو شكل من أشكال العنف والإيذاء النفسي أو الجسدي، والتي عادة ما تكون موجهة من طفل أو مجموعة من الأطفال إلى طفل آخر؛ حيث يكون الفرد المهاجم أقوى من الأفراد الباقين، وتحدث عادة في المجتمعات المختلطة كالمجتمع المدرسي ودور الحضانة.

٣- **السلوك العدواني:** هو مظهر سلوكي لتنفيس الانفعال أو الإسقاط لما يتعرض له الطفل من أزمات انفعالية حادة؛ حيث يميل البعض إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الأطفال الآخرين سواء في أشخاصهم أو في أدواتهم الخاصة.

٤- **اللامبالاة:** هي حالة وجدانية سلوكية تتسم بعدم التأثر بالمواقف التي تثير الاهتمام، تجاهل الطفل لمشاعر الأطفال الآخرين مع عدم مبالاته بالأحداث التي تدور حوله.

٥- معارضة الأنظمة والتعليمات: مجموعة من السلوكيات السلبية التي تهدف إلى إشاعة الفوضى، فضلاً عن التسرع في القيام ببعض السلوكيات والمهام دون تفكير ودون إدراك للعواقب التي تترتب على ذلك.

## الإطار النظري:

### مفهوم السلوك الفوضوي

يعد السلوك الفوضوي من المفاهيم الحديثة في مجال الصحة النفسية ومن ثم فقد اهتمت به بعض المجالات والتخصصات مثل: علم النفس الاكلينيكي، الطب النفسي، الارشاد النفسي، كما يعتبر السلوك الفوضوي من أكثر المشكلات التي تظهر لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وهو ما يترتب عليه عدد من السلوكيات العدائية بين الأطفال التي تعيق العملية التعليمية.

عرفته هناء صالح ومزياني الوناس (٢٠١٦، ٢٧٦) بأنه سلوك غير مرغوب فيه يتسبب في الحاق الضرر بالآخرين كالزملاء والمعلمين والممتلكات المدرسية والأنظمة والتعليمات المدرسية مما يسبب الفوضى ويصاحبه إصرار من فاعل ذلك السلوك وغضب من المتلقي للسلوك الفوضوي، والذي يتحدد في الأبعاد التالية: (الإثارة، الإزعاج، التخريب، مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية).

ويعرف (Khasinah, 2017, 80-81) بأنه مجموعة من السلوكيات تصدر عن الطفل المتعلم وتتضمن سلوكيات عدوانية ولامبالاة وتخريباً وإزعاجاً وتهدف إلى تعطيل العملية التعليمية من خلال ممارسة التهريج غير المنضبط أو الشتم أو الضرب أو رمي الأشياء أو الخروج من المقعد أو إصدار أصوات غير مناسبة وعدم الطاعة والحديث دون إذن وغيرها من السلوكيات غير المرغوب فيها التي تثير الفوضى وتسبب الارتباك في البيئة المحيطة.

ويعرفه عاطف زغلول ومنار أمين (٢٠١٧، ٩٦١) بأنه قيام الطفل بممارسة بعض السلوكيات السلبية التي تتسبب في إزعاج الآخرين مثل مخالفة الأوامر والخروج من المقعد وعدم الاستئذان والعدوان وعدم الحفاظ على الممتلكات وتخريبها وذلك بشكل متكرر.



وقدمت هالة اسماعيل وأمل العتيبي (٢٠١٨، ١٦٩) تعريفاً للسلوك الفوضوي بكونه مجموعة من السلوكيات التي يسلكها الطفل تجاه المعلمين أو الأقران أو تجاه مرافق المدرسة لإلحاق الضرر، قاصداً بذلك إثارة الفوضى والتوتر.

وعرفته هبة طه (٢٠١٩، ١٦١) بأنه سلوك يتضمن معارضة التعليمات والأنظمة والقوانين وإثارة الشغب وإتلاف ممتلكات الآخرين والممتلكات الخاصة وتعطيل الحصص الدراسية والحديث دون إذن واللامبالاة بمعايير المجتمع والإهمال، وذلك بهدف إشاعة الفوضى مع التسرع في القيام ببعض السلوكيات والمهام دون تفكير أو بدون إدراك للعواقب التي قد تترتب على ذلك.

ويعرف محمد الديب وداليا عبد الوهاب (٢٠٢٠، ١٢) السلوك الفوضوي بأنه مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها، تصدر عن الطفل بطريقة غير مقبولة اجتماعياً مع عدم اتباع التعليمات المدرسية؛ مما يؤدي إلى عرقلة نشاط الزملاء: كإلقاء الأشياء على الأرض- إتلاف ممتلكات الآخرين- إشاعة الفوضى بحجرة الدراسة- إلحاق الأذى بالآخرين- إثارة الشغب وتعطيل الحصص الدراسية- مخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين.

ويعرفه علي حسن (٢٠٢١، ٢٥) بأنه سلوك تخريبي فوضوي ينتج عن مجموعة من العوامل الاجتماعية والوراثية والبيولوجية مع تكرار السلوكيات التي تعرقل عملية التكيف مما يؤثر سلباً على النمو الشخصي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والاخلاقي.

تعرفه اسماء البليطي (٢٠٢١، ١٧٤) على أنه مجموعة من الأنشطة الحركية الكثيرة والمتكررة التي تتمثل في الإثارة والإزعاج والعدوان والتخريب وإحداث الضرر بالأثاث والفوضى ومخالفة التعليمات والقوانين كالتحدث مع الآخرين دون إذن أو مقاطعة الزملاء والمعلمة أثناء الحديث.

وأشار شادي أبو السعود (٢٠٢٢، ١٣٥) إلى أن السلوك الفوضوي هو مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها تصدر عن الأطفال في حجرة الدراسة، وتتضمن إزعاج الآخرين، وعدم الالتزام باللوائح والتعليمات داخل حجرة الدراسة، وتخريب الممتلكات والعدوان نحو الآخرين مما يؤدي إلى إشاعة التوتر والفوضى داخل حجرة الدراسة.

وعرفه Wangdi and Namgyel (2022, 1) بأنه سلوك غير لائق يصدر عن الأطفال في الفصول الدراسية ويتمثل في مخالفة الأنظمة والتعليمات والقيام بحركات وإيماءات غير لائقة تجاه زملائهم بغرض السخرية، والتحدث مع الزملاء أثناء شرح المعلمة، والاعتداء على الزملاء، التحرك دون إذن، عدم احترام القواعد مما يؤثر سلباً على عمليتي التعليم والتعلم.

ومن عرض التعريفات الخاصة بالسلوك الفوضوي يمكن استنتاج أنه يختلف من تعريف إلى آخر، لكن تتفق التعريفات على أنه سلوك تخريبي يلحق الأذى بالآخرين ويعيق سير العملية التعليمية.

### أسباب السلوك الفوضوي

لعل مشكلة السلوك الفوضوي لا ترجع إلى سبب واحد، بل إنها ربما تعود إلى عدد من الأسباب المختلفة المرتبطة بالبيئة المحيطة بالطفل والطريقة التي يتبعها أولياء الأمور في التعامل مع أطفالهم وأسلوب المعلمة داخل حجرة الدراسة والمنهجية التي تتبعها في التدريس.

حيث أشار عصام نصار (٢٠١٨، ٢٤)؛(Khasinah (2017,80)؛ شادي أبو السعود (٢٠٢٢، ١٤١) - (١٤٢)؛ Wangdi and Namgyel (2022,2) إن من أسباب السلوك الفوضوي التالي:

- **العوامل النفسية:** مثل (الضغوط النفسية -اضطرابات المزاج -بعض المشكلات النفسية) مما يؤثر بالسلب على صحة الطفل النفسية فيجعله يتجه لسلوكيات عدوانية كنوع من أنواع التنفيس الانفعالي وتفرغ للطاقة السلبية التي بداخله ومع عدم فهم وإدراك المحيطين بالطفل وإدراكهم لتلك السلوكيات ولطبيعة تلك المرحلة العمرية فإن الأمر يزداد سوءاً.
- **العوامل المدرسية أو العوامل التعليمية:** ويقصد بها زيادة كثافة الأطفال بقاعة الروضة عن العدد المحدد لاستيعاب القاعة له مع قلة عدد المعلمات وهو ما يدفع المعلمة إلى اللجوء إلى أساليب غير تربوية للسيطرة على تلك الأعداد، فضلاً عن وضع مناهج دراسية لا تتناسب مع ميول الأطفال واهتماماتهم في تلك المرحلة مع عدم إتاحة وقت كافٍ لممارسة اللعب والمرح فضلاً عن الرتابة، مما يدفعهم إلى ممارسة السلوكيات الفوضوية لتفريغ طاقتهم.
- **العوامل الأسرية:** تتمثل في عدم إدراك الوالدين لأساليب المعاملة الوالدية والتربية الصحيحة والسوية للطفل مما يؤدي إلى عدم فهم الطفل ومشاركته فضلاً عن عدم اعتراف بعض الأسر بأخصائيي تعديل السلوك

مما يساعدهم في تعديل سلوكيات الأطفال الخاطئة، ومن العوامل الأسرية أيضاً النزاعات المستمرة بين الوالدين وعدم التفاهم مع كثرة عدد الأبناء في الأسرة الواحدة، والإهمال في رعاية الأبناء، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن تدني المستوى التعليمي للوالدين.

- **الأسباب المعرفية:** اختلاف نسبة الذكاء من طفل إلى آخر تجعل الطفل يستخدم المعرفة بطريقة غير ملائمة تظهر بشكل فوضوي في المواقف الاجتماعية المختلفة، فتصبح طريقة تفسيره للمواقف الغامضة مضطربة، مما يدفعه لاختيار استجابات فوضوية.

- **وسائل الإعلام:** حيث تبث وسائل الإعلام المتمثلة في التلفاز والقنوات الفضائية محتوى يتسم بالعنف وغير مناسب للأطفال ويحرض على التمرد على المعلمين والمدرسة بوجه عام فيقلد الأطفال ما يشاهدونه مع عدم مراقبة الوالدين لما يشاهده أطفالهم.

- **المعاملة غير مناسبة من بعض المعلمين** تجاه التلاميذ مع التحيز لبعض التلاميذ عن الآخرين مما يؤدي إلى السلوكيات الفوضوية بين الأطفال كنوع من الاعتراض على الطريقة التي تتبعها المعلمة معهم داخل القاعة.

- **جماعة الأقران:** حيث طبيعة الطفل في تلك المرحلة تعتمد بشكل كبير على التقليد مما يدفعه لتقليد زملائه في سلوكياتهم الفوضوية.

### مستويات السلوك الفوضوي

أشار أنس الضلاعين (٢٠١٥، ٨) أن السلوك الفوضوي يمر بثلاثة مستويات، وربما يختلف تأثير هذه المستويات من مستوي لآخر، وكذلك طريقة العلاج السلوكي والإرشادي المستخدم وهذه المستويات هي:

١- **درجة السلوك الفوضوي أقل تأثيراً وخطورة:** يتمثل هذا المستوى في بعض السلوكيات الفوضوية التي تقتصر على الأطفال مع بعضهم البعض داخل غرفة الصف مثل الوعيد والتهديد والضرب والصراخ، عدم الانتباه والنشاط الزائد، والصوت المرتفع مع مقاطعة المعلمة وتستطيع المعلمة السيطرة على تلك السلوكيات داخل قاعة الدراسة، ويلاحظ انتشار تلك السلوكيات بين الذكور والإناث.

٢- **حدة السلوك الفوضوي مرتفعة:** يتمثل هذا المستوى في سلوكيات فوضوية خطيرة مثل الهروب من القاعة؛ فيطلب الطفل من المعلمة الذهاب إلى المراض ولا يعود للقاعة، سرقة أدوات أصدقائه، والكذب على

المعلمة، التعدي على زملائه، وتنتشر تلك السلوكيات بين الذكور أكثر من الإناث؛ حيث تستطيع المعلمة السيطرة على الأطفال الفوضويين من خلال إدارتها للصف بشكل يتلاءم مع تلك السلوكيات.

٣- **أخطر مستوى في السوك الفوضوي:** هذا المستوى شديد الخطورة في حدته عن المستوى السابق؛ حيث يحتاج إلى جلسات إرشادية أو برامج علاجية، وهذا النوع من السلوكيات الفوضوية يتواجد عند طلاب المراحل العمرية المتقدمة.

ويحدد الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بجمعية الطب النفسي الأمريكية مستويات السلوكيات الفوضوية في المستويات التالية (وليد عمارة، سعد البيومي، شرين عبد الوهاب، ٢٠١٦):

- **المستوي الخفيف:** مشكلات سلوكية بسيطة يمكن السيطرة عليها وتسبب أذى بسيطاً للآخرين (كالكذب- الهروب من المدرسة -الغياب خارج المنزل).

- **المستوي المتوسط:** مشكلات سلوكية مؤذية للآخرين لكنها لا تمثل خطورة عليهم (تخريب الممتلكات- والسرقه دون مواجهة الضحية).

- **المستوي الشديد:** في هذا النوع تمثل السلوكيات الفوضوية خطورة على المحيطين (الاقتحام -السرقه بمواجهة الضحية -القوة الجسمانية -استخدام السلاح). (APA, 1994, 116)

وترى الباحثة أن تلك السلوكيات لا تتناسب مع طفل مرحلة الطفولة المبكرة بل تتناسب مع طلاب المراحل العمرية المتقدمة (المرحلة الإعدادية -المرحلة الثانوية)، ولكنها ترى أنه في حال لم يتم معالجة تلك السلوكيات الفوضوية بطريقة تربوية سليمة في مرحلة الطفولة المبكرة فإن الطفل يكبر ومعه تلك السلوكيات وتصبح جزءاً من شخصيته بل تمثل خطورة عليه وعلى المحيطين به لذا فإنه يجب على الوالدين والقائمين على العملية التربوية والمعلمة بشكل خاص عدم تجاهل تلك السلوكيات في الطفولة لأنها ستؤثر على المجتمع في المستقبل.

#### الدراسات ذات الصلة

#### دراسة مجدي الدسوقي (٢٠١٤)

**تهدف** الدراسة إلى التعرف على الخصائص السيكمترية لمقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين، وتكونت **العينة** من مجموعة كلية قوامها ٨٠٠ فرد من تلاميذ وتلميذات المدارس الحكومية الابتدائية والإعدادية والثانوية، وطلاب وطالبات الجامعة، واشتملت العينة على أربعة

مستويات عمرية من ٧-١١ عاماً، ومن ١٢-١٤ عاماً، ومن ١٥-١٧ عاماً، ومن ١٨-٣٣ عاماً، وأجري المقياس على أفراد العينة بعد التحقق من الخصائص السيكومترية من المقياس، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي لدى الفئات العمرية المختلفة، وأوضحت النتائج انتشار اضطراب السلوك الفوضوي لدى أفراد عينة الدراسة بنسب مختلفة وأن نسب الانتشار لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

#### دراسة علي حسن (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التحقق من صدق وثبات كل من مقياس التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي لعينة من طلاب الفرقة الأولى جميع الشعب بكلية التربية، جامعة أسيوط وثباتهما، بلغت العينة ٣٢٠ طالباً وطالبة (٨٠ طالباً و ٢٤٠ طالبة)، تم اختيار العينة من طلاب وطالبات الشعب والفرق المختلفة بكلية التربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تمثلت أدوات البحث في مقياس التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي، وأظهرت النتائج تمتع مقياس التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي بمعاملات صدق وثبات ومعايير مقبولة.

#### دراسة سميرة شند، سيد صبحي، أشرف عبد الحليم، مني نصر (٢٠٢٢)

تهدف الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع من خلال حساب الاتساق الداخلي ومعاملات الثبات والصدق لمقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع من خلال حساب الاتساق الداخلي ومعاملات الثبات والصدق لمقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع، وقد تكونت العينة من (٥٣) طفلاً من ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية بمدارس الأمل للسمع وضعاف السمع بالقاهرة الكبرى، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع، وقد أجرت الباحثة المعالجات الإحصائية لنتائج تطبيق مقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع، وقد كشفت النتائج عن تمتع مقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة، ومن ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)، مما يؤكد كفاءته في قياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع، والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي استعرضت الباحثة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية، ورغم أن هذه الدراسات قد أجريت في بيئات وأنظمة

تعليمية مختلفة فإنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحثة - وبخاصة الدراسات العربية - والتي كانت ذات أثر في بناء الدراسة الحالية.

## إجراءات البحث أولاً: منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، وحساب الخصائص السيكومترية.

## ثانياً: المشاركون في البحث

تم اختيار عينة المشاركين في البحث بطريقة عمدية بلغت (٦٣) طفلاً من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، بأكاديمية الموهوبين، وأكاديمية الفرسان الخاصة، وأكاديمية الطفل (مكتبة مصر العامة) بمحافظة مطروح تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧) عامًا، بمتوسط (٥.٥٣) وانحراف معياري (٠,٩٣٥)، وتمت الإجابة عن مقياس السلوك الفوضوي بوساطة (٨) معلمات (معلمتين بأكاديمية الفرسان، ثلاث معلمات بأكاديمية الموهوبين، ثلاث معلمات بمكتبة مصر العامة)، وذلك بغية اختبار الكفاءة السيكومترية، لمقياس السلوك الفوضوي، ويوضح الجدول (١) توزيع العينة المشاركة على أكاديميات الطفل بمحافظة مطروح.

جدول (١) توزيع العينة المشاركة على أكاديميات الطفل بمحافظة مطروح

الأكاديمية	العدد	النسبة المئوية
أكاديمية الموهوبين	٢١	٣٣,٣٣%
أكاديمية الفرسان الخاصة	٢٢	٣٤,٩٢%
أكاديمية الطفل (مكتبة مصر العامة)	٢٠	٣١,٧٥%
الإجمالي	٦٣	١٠٠%

ثالثاً: أداة البحث: مقياس السلوك الفوضوي (إعداد الباحثون الحاليون)

وفيما يلي عرضاً مفصلاً لخطوات إعداد المقياس

## مبررات القيام بإعداد المقياس:

بعد مراجعة عدد من الدراسات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت السلوك الفوضوي بمجالاته المتعددة لدى الفئات والمراحل العمرية المختلفة؛ اتضحت ندرة المقاييس التي اهتمت بقياس مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث انصب اهتمام معظم الدراسات بعينات أخرى كطلاب الجامعة أو على الطلاب المراهقين أو حتى أطفال المرحلة الابتدائية، وبناء على ما سبق؛ تم إعداد مقياس يمكن استخدامه في قياس مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

### أ. الهدف من المقياس:

يهدف المقياس بأبعاده الخمسة إلى قياس مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

### ج. تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم السلوك الفوضوي في ضوء التراث النظري والبحوث والدراسات السابقة التي وردت حول هذه المفهوم في التعريف التالي: " تلك الاستجابات التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية في الروضة، ويتمثل في تصرفات عدة تصدر عن الطفل وتشمل النشاط الزائد وتشتت الانتباه والتنمر والسلوكيات العدوانية واللامبالاة ومعارضة الأنظمة والتعليمات؛ فتسبب هذه السلوكيات أذى للأطفال الآخرين وتعيقهم عن ممارسة الأنشطة داخل الروضة وتسبب اضطراباً في مجريات الأمور".

### د. الخطوات التي مر بها إعداد المقياس:

لصياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية؛ قام الباحثون بالتالي:

1. مراجعة الأطر النظرية لبعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت السلوك الفوضوي: رحمة الشمراني (2018)؛ مجدي الدسوقي (2014)؛ عاطف زغلول ومنار أمين (2017)؛ أسماء البليطي (2021)؛ علي حسن (2021)؛ (2016) Sheidow and McCart؛ (2009) and Gross ; Breitenstein, Hill.

٢. الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي اهتمت بقياس السلوك الفوضوي لدى الفئات المختلفة، ومن هذه المقاييس على سبيل المثال: مجدي الدسوقي (٢٠١٦)؛ نهى كمال (٢٠١٥)؛ عنان الصافي (٢٠٢١)؛ شادي أبو السعود (٢٠٢٢)؛ (O'Callaghan, Allen, Powell, Salama (2006)؛ AbuBakar and Zainal (2020).

### و. وصف المقياس في صورته المبدئية:

بمراجعة الخصائص الانفعالية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، قام الباحثون بتحديد أبعاد السلوك الفوضوي في خمسة أبعاد هي: النشاط الزائد وتشتت الانتباه، والتتمر، والسلوك العدواني، واللامبالاة، ومعارضة الأنظمة والتعليمات، وتم صياغة المفردات التي تمثل كل من الأبعاد الخمسة؛ ليصل إجمالي عدد مفردات مقياس الاتزان الانفعالي إلى (٤٥) مفردة، ويمكن توضيح أبعاد المقياس كما يلي:

- **النشاط الزائد وتشتت الانتباه:** هو النشاط الحركي المفرط المتمثل في تملل الطفل وإفراطه في الحركة والنشاط والحديث وعدم قدرته على الجلوس ساكناً أو اللعب في هدوء وعدم القدرة على المتابعة وعدم التركيز في المهمات والمثيرات المختارة فضلاً عن الإتيان بسلوكيات لا تعد مناسبة في تلك المواقف التي تحدث فيها، وغالباً ما يقترن سلوكه بالاندفاعية.

- **التتمر:** هو شكل من أشكال العنف والإيذاء النفسي أو الجسدي، والتي عادة ما تكون موجهة من طفل أو مجموعة من الأطفال إلى طفل آخر؛ حيث يكون الفرد المهاجم أقوى من الأفراد الباقين، وتكون عادة في المجتمعات المختلطة كالمجتمع المدرسي ودور الحضانة.

- **السلوك العدواني:** هو مظهر سلوكي لتفيس الانفعال أو الإسقاط لما يتعرض له الطفل من أزمات انفعالية حادة، حيث يميل البعض إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الأطفال الآخرين سواء في أشخاصهم أو في أدواتهم الخاصة.

- **اللامبالاة:** هي حالة وجدانية سلوكية تتصف بعدم التأثر بالمواقف التي تثير الاهتمام، وتجاهل الطفل لمشاعر الأطفال الآخرين مع عدم اكترائه بالأحداث التي تدور حوله.

- **معارضة الأنظمة والتعليمات:** مجموعة من السلوكيات السلبية التي تهدف إلى إشاعة الفوضى، فضلاً عن التسرع في القيام ببعض السلوكيات والمهام دون تفكير ودون إدراك للعواقب التي تترتب على ذلك.

### ز. مفردات المقياس



تم صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية في (٤٥) مفردة موزعة على الأبعاد الخمسة؛ (٩) مفردات لبعث النشاط الزائد وتشئت الانتباه، و(٨) مفردات لبعث التتم، و(١٠) مفردات لبعث السلوك العدوانية، و(٨) مفردات لبعث اللامبالاة، و(١٠) مفردات لبعث معارضة الأنظمة والتعليمات.

### ح. الإجابة عن مفردات المقياس:

نوع الإجابة على مفردات المقياس: من النوع التقريري الذاتي في صورة عبارات يتحدد من خلالها نظرهم من النواحي النفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء مقياس رباعي الاستجابة وتوضع علامة أمام كل عبارة على حدة يحدد على أساسها مدى انطباق العبارة على الطفل وأمام كل عبارة أربعة بدائل هي بنود الإجابة المعطاة (دائمًا)، أو (غالبًا)، أو (نادرًا)، أو (أبدًا).

### ط. تم عرض المقياس:

بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، عددهم (10) أساتذة بغية إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للمفردات ومدى ارتباطها بالبعد الذي تندرج تحته، وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف حول كل مفردة من مفردات المقياس؛ مع الإبقاء على المفردات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (١٠٠٪)، وفي ضوء مقترحاتهم تم حذف ٧ مفردات؛ وتعديل صياغة ثمانية مفردات، ليصبح إجمالي عدد مفردات المقياس قبل التحقق من خصائصه السيكومترية (٣٨) مفردة.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بتقريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS.V27) سوف يستخدم الباحثون الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

## نتائج البحث:

للإجابة عن سؤال البحث: ما الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة؟

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة

### أولاً: حساب صدق المفردات (Item Validity)

تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ باعتبار أن باقي العبارات تمثل محكاً أو ميزاناً داخلياً لهذه المفردة.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من مجموع درجات البعد (ن = ٦٣)

معارضة الانظمة والتعليمات	م	اللامبالاة	م	السلوك العدواني	م	التمتر	م	النشاط	
								م	الزائد وتشتت الانتباه
**٠,٦٩	٣٠	**٠,٥٢	٢٤	**٠,٨٧	١٧	**٠,٨٢	٩	**٠,٨١	١
**٠,٧٩	٣١	*٠,٢٩	٢٥	**٠,٧٩	١٨	**٠,٨١	١٠	**٠,٧٩	٢
**٠,٩٠	٣٢	**٠,٥٣	٢٦	**٠,٨٩	١٩	**٠,٧٧	١١	**٠,٨٥	٣
**٠,٨٦	٣٣	**٠,٥٩	٢٧	**٠,٨٦	٢٠	**٠,٧٧	١٢	**٠,٧٦	٤
**٠,٧٢	٣٤	**٠,٥٤	٢٨	**٠,٩٠	٢١	**٠,٨٠	١٣	**٠,٤٨	٥
**٠,٨٩	٣٥	٠,١٢	٢٩	**٠,٨٠	٢٢	**٠,٤٦	١٤	*٠,٢٩	٦
**٠,٨٨	٣٦	---	-	**٠,٨٢	٢٣	**٠,٧٩	١٥	٠,٠٩	٧
**٠,٩٠	٣٧	---	-	---	-	**٠,٨١	١٦	**٠,٧١	٨
**٠,٧٧	٣٨	---	-	---	-	---	-	---	-

(\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١)

(\*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٢) تمتع مقياس السلوك الفوضوي بصدق مفرداته؛ حيث كان معامل ارتباط معظم المفردات بالبُعد الذي تنتمي إليه دالاً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، باستثناء المفردة (٧) من البعد الأول، والمفردة (٢٩) من البعد الرابع، حيث كانت معاملات ارتباطهم غير دالة إحصائياً، وبحدف المفردات ذات معامل الارتباط الأقل من أو يساوي (٠.٣) وهي المفردة (٦) من البعد الأول، والمفردة (٢٥) من البعد الرابع؛ يصبح إجمالي عدد مفردات المقياس الصادقة (٣٤) مفردة.

### ثانياً: الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه مضافاً إليها درجة المفردة وبين المفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = ٦٣)

الارتباط م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالبعد	الارتباط م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالبعد	الارتباط م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالبعد
١	**٠,٩٠	**٠,٨٣	١٣	**٠,٨٦	**٠,٦٧	٢٥	**٠,٨٠	**٠,٧٥
٢	**٠,٨٨	**٠,٨٤	١٤	**٠,٨٦	**٠,٧٥	٢٦	**٠,٧٦	**٠,٧٣
٣	**٠,٩١	**٠,٨٥	١٥	**٠,٩١	**٠,٨٦	٢٧	**٠,٨٤	**٠,٨٢
٤	**٠,٨٥	**٠,٧٧	١٦	**٠,٨٥	**٠,٧٤	٢٨	**٠,٩٢	**٠,٩٠
٥	**٠,٦٦	**٠,٥٠	١٧	**٠,٩٢	**٠,٨٣	٢٩	**٠,٨٩	**٠,٨٤
٦	**٠,٨٢	**٠,٧٧	١٨	**٠,٩٠	**٠,٨٤	٣٠	**٠,٧٨	**٠,٧٠
٧	**٠,٨٧	**٠,٨٢	١٩	**٠,٩٣	**٠,٩٠	٣١	**٠,٩١	**٠,٨٤
٨	**٠,٨٦	**٠,٧٨	٢٠	**٠,٨٦	**٠,٨٥	٣٢	**٠,٩١	**٠,٨٤
٩	**٠,٨٣	**٠,٧٧	٢١	**٠,٨٧	**٠,٨٨	٣٣	**٠,٩٢	**٠,٨٤
١٠	**٠,٨٢	**٠,٦٢	٢٢	**٠,٨٦	**٠,٦٦	٣٤	**٠,٨١	**٠,٧٩
١١	**٠,٨٤	**٠,٦٤	٢٣	**٠,٨٥	**٠,٦٥	---	---	---
١٢	**٠,٦٤	**٠,٤٥	٢٤	**٠,٨٨	**٠,٦٧	---	---	---

### (\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه وبينها وبين الدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٥ - ٠.٩٣)، مما يشير لمتعة مقياس السلوك الفوضوي باتساق داخلي مقبول بين مفرداته. كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل ارتباط أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمقياس (ن=٦٣)

الدرجة الكلية للمقياس	معارضة الأنظمة والتعليمات	اللامبالاة	السلوك العدواني	التنمر	النشاط الزائد وتششت الانتباه	الاتزان الانفعالي
**٠,٩١	**٠,٨٢	**٠,٧٧	**٠,٨٤	**٠,٦٦	---	النشاط الزائد وتششت الانتباه
**٠,٨٣	**٠,٦٩	**٠,٥٦	**٠,٧٥	---		التنمر
**٠,٩٥	**٠,٩٠	**٠,٦٩	---			السلوك العدواني
**٠,٨١	**٠,٧٣	---				اللامبالاة
**٠,٩٤	---					معارضة الأنظمة والتعليمات

### (\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين كل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بالاتساق الداخلي بين مفرداته وأبعاده.

## حساب ثبات المقياس:

### حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل؛ حيث بلغت قيمته (٠.٩٨) لعدد (٣٤) مفردة تدل على معامل ثبات مقبول، كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٥) معاملات ثبات أبعاد مقياس السلوك الفوضوي ن = (٦٣)

العدد	معامل الثبات	عدد المفردات
٦	٠.٩١	النشاط الزائد وتشتت الانتباه
٨	٠.٩١	التنمر
٧	٠.٩٦	السلوك العدواني
٤	٠.٨٦	اللامبالاة
٩	٠.٩٥	معارضة الأنظمة والتعليمات

يتضح من نتائج جدول (٥) أن قيم معامل ألفا كرونباخ جاءت جميعها مرتفعة، حيث تراوحت من (٠,٩١) إلى (٠,٩٨) وهي تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠,٧٠) (Field, 2009)، ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى الثبات لمقياس السلوك الفوضوي وكافة أبعاده الفرعية. كما تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا للمفردات في حالة حذف المفردة ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٦) قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس السلوك الفوضوي في حالة حذف المفردة من المقياس

مفردات البعد الأول	معامل ألفا عند حذف المفردة	مفردات البعد الثاني	معامل ألفا عند حذف المفردة	مفردات البعد الثالث	معامل ألفا عند حذف المفردة
١	٠,٩٧٦	١٣	٠,٩٧٧	٢٥	٠,٩٧٧
٢	٠,٩٧٦	١٤	٠,٩٧٧	٢٦	٠,٩٧٧

٣	٠,٩٧٦	١٥	٠,٩٧٦	٢٧	٠,٩٧٦
٤	٠,٩٧٦	١٦	٠,٩٧٦	٢٨	٠,٩٧٦
٥	٠,٩٧٨	١٧	٠,٩٧٦	٢٩	٠,٩٧٦
٦	٠,٩٧٦	١٨	٠,٩٧٦	٣٠	٠,٩٧٧
٧	٠,٩٧٦	١٩	٠,٩٧٦	٣١	٠,٩٧٦
٨	٠,٩٧٦	٢٠	٠,٩٧٦	٣٢	٠,٩٧٦
٩	٠,٩٧٦	٢١	٠,٩٧٦	٣٣	٠,٩٧٦
١٠	٠,٩٧٧	٢٢	٠,٩٧٧	٣٤	٠,٩٧٦
١١	٠,٩٧٧	٢٣	٠,٩٧٧	-	---
١٢	٠,٩٧٩	٢٤	٠,٩٧٧	-	---

باستقراء الجدول (٦) يتضح أن قيم معاملات ثبات المقياس تظل جيدة ومقبولة في حالة حذف أية مفردة من مفردات المقياس، وتراوح قيمة معامل الثبات للمقياس في حالة حذف المفردة لجميع المفردات بين (٠,٩٧٦، ٠,٩٧٩)؛ وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

#### الصورة النهائية لمقياس السلوك الفوضوي:

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس وأبعاده الفرعية وثباته، تكون مقياس السلوك الفوضوي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة في صورته النهائية يتكون من عدد (٣٤) مفردة موزعة على الأبعاد الخمسة: النشاط الزائد وتششت الانتباه، والتتمر، والسلوك العدوانى، واللامبالاة، ومعارضة الأنظمة والتعليمات. ويوضح جدول (٥) عدد وأرقام المفردات الموجبة والسالبة في كل بعد.

جدول (٥) يوضح عدد وأرقام المفردات الموجبة والسالبة في كل بعد

البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات الموجبة	السالبة
النشاط الزائد وتششت الانتباه	٦	١-٢-٣-٤-٥-٦	----
التتمر	٨	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤	----
السلوك العدوانى	١٠	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	----
اللامبالاة	٨	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	----
معارضة الأنظمة والتعليمات	١٠	٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤	----

**تفسير نتائج البحث:** في ضوء مشكلة البحث الحالي، وما كشفت عنه البحوث ذات الصلة، وفي ضوء النتائج السابقة؛ يمكن القول إن مقياس السلوك الفوضوي قد استوفى المتطلبات السيكومترية الأساسية اللازمة من صدق المفردات والاتساق الداخلي والثبات، حيث إنه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والاتساق الداخلي والثبات تُطمئن الباحثين من تطبيقه على العينة، فضلاً عن القيمة النظرية والتطبيقية للمقياس؛ حيث تتعلق القيمة النظرية للمقياس بتغطية المقياس لأبعاد الظاهرة المقاسة كما وردت بالإطار النظري، وتتعلق القيمة التطبيقية بالقدرة التشخيصية للمقياس والمرتبطة بصدق المقياس وثباته، بالإضافة إلى التوصيات البحثية التي تشير إلى إمكان تطبيق المقياس في بحوث ودراسات لاحقة، ويؤكد صلاحيته في الاستخدام في البيئة المصرية والعربية للتطبيق على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها استخدامه.

#### **توصيات البحث:** في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

- عمل دورات وورش تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية التعامل مع السلوك الفوضوي.
- تصميم برامج إرشادية وعلاجية لخفض السلوك الفوضوي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

حمد قاسم الغزالي، غسان الزحيلي (٢٠٢٢). قياس درجة السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٣٨، (٣) ٥٨٥-٦١٦.

أسماء مسعود البليطي (٢٠٢١). فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة الأزهر، ٣١ (١١٠)، ١٦٥-٢١٠.

أنس صالح الضلاعين (٢٠١٥). فاعلية برنامج الإرشاد باللعب في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة العلوم التربوية، ٢٣ (٢)، ١١٩-١٤٤.

رحمة بنت أحمد بن محمد الشمراني (٢٠١٨). اسهامات المرشدة الطلابية في معالجة السلوك الفوضوي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية بمنطقة تبوك دراسة تقييمية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٦٠ (١)، ٣٧-٦٢.

سميرة محمد شند، سيد محمد صبحي، أشرف محمد عبد الحليم، مني جلال مصطفى نصر (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع، مجلة الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس، ٧٠ (٤)، ١١٥-١٤١.

شادي محمد السيد أبو السعود (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية- جامعة عين شمس، ٤٦ (٤)، ١١٥-١٨٤.

صالح هناء، مزياني الوناس (٢٠١٦). فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مباح ورقلة، الجزائر، ١ (٢٧)، ٢٧٣-٢٨٢.



صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

عاطف حامد زغلول، منار شحاته أمين (٢٠١٧). أثر دمج أطفال الروضة في التعلم على خفض السلوك الفوضوي. المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة- الواقع والتحديات، جامعة المنصورة، كلية رياض الأطفال، ٢، ٩٣٩-٩٩٣

عصام جمعة نصار (٢٠١٨). فعالية استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في خفض السلوك الفوضوي والضجر الدراسي وزيادة التحصيل في العلوم لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١١ (٣)، ٦٧-٢.

علي صلاح عبد المحسن حسن (٢٠٢١). نموذج بنائي للعلاقة بين التحصيل الدراسي وكلا من التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي لطلاب كلية التربية جامعة أسيوط، كلية التربية، مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط، ٤ (٣)، ٣٩-١.

عنان غازي الصافي (٢٠٢١). أثر برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم الأساسية، كلية التربية للعلوم الصرفة، ٣ (٣)، ٧١-١٠٠.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٤). مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي، القاهرة، دار جونا للنشر والتوزيع.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). كتاب مقياس اللامبالاة الانفعالية، القاهرة، دار العلوم، دار جونا للنشر والتوزيع.

محمد مصطفى الديب، داليا خيرى عبد الوهاب (٢٠٢٠). فعالية برنامج للتعليم اللطيف في خفض السلوك الفوضوي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر، ٣٠ (١٠٨)، ٥٠-١.

نهى محمد كمال يوسف كمال (٢٠١٥). المؤشرات السيكو مترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم)، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٦ (٤)، ٣٦٩-٣٨٠.

هالة خير سناري إسماعيل، أمل بنت محمد فهد العتيبي (٢٠١٨). السلوك الفوضوي وعلاقته بالانواع ومستوى الإعاقة والعمر الزمني والبرنامج التربوي لدى ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦ (٢٦)، ١٦٥-١٩٤.

هبة حسن اسماعيل طه (٢٠١٩). الاسهام النسبي للاتزان الانفعالي في التنبؤ بالسلوك الفوضوي والتلكؤ الأكاديمي لدى المتأخرين دراسياً: دراسة تنبؤية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٢ (٨٥)، ١٥٩-١٧٦.

وليد محمد أحمد نجيب عمارة، سعد رياض محمد البيومي، شرين عبد الوهاب أحمد عبد الوهاب (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٨ (٢)، ١-٥٢.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th ed., Text Revision)*. Washington, DC: American Psychiatric Association press.
- Duane E. Thomas, Karen L. Bierman, Celine Thompson, C. J. Powers (2008). Double jeopardy: Child and school characteristics that predict aggressive-disruptive behavior in first grade. *School Psychology Review*, 37(4), 516-532.
- Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS (3rd Ed)*. SAGE, P.675.
- Michael R McCart, Ashli J Sheidow (2016). Evidence-based psychosocial treatments for adolescents with disruptive behavior. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 45(5), 529-563.
- Nadiyah Abu Bakar, Mohd Syazwan Zainal (2020, March). The Effects of Using Positive Reinforcement Techniques to Reduce Disruptive Behavior of Pupil with Adhd. In International Conference on Special Education in South East Asia Region 10th Series 2020 (pp. 107-114). Redwhite Press.
- O'Callaghan, P. M., Allen, K. D., Powell, S., & Salama, F. (2006). The efficacy of noncontingent escape for decreasing children's disruptive behavior during restorative dental treatment. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 39(2), 161–171. <https://doi.org/10.1901/jaba.2006.79-05>
- Siti Khasinah (2017). Managing disruptive behavior of students in language classroom. *Englisia: Journal of Language, Education, and Humanities*, 4(2), 79-89.
- Susan M Breitenstein , Carri Hill and Deborah Gross. (2009). Understanding disruptive behavior problems in preschool children. *Journal of pediatric nursing*, 24(1), 3-12.
- Thinley Wangdi ,Samten Namgyel(2022). Classroom to Reduce Student Disruptive Behavior: An Action Research. *Mextesol Journal*, 46(1), 1-11.

Wendell O'Brien(2014). Boredom. Analysis, 74(2), 236-244.